في قوله لا ولقد صدق تحقق عليهم ابليس ظنه عن المعاصي شكورين على النعمة
ضللنهم الى هنا ونصبه مع تحقيق صدق بنزع الخافض فاتبعوه الا فريقا من
المؤمنين هم الصالحون وما كان له عليهم من سلطان تسلط الا لو اخلته
ابتلاء لنعلم علم ظهور من يؤمن بالاخرة ممن هو منها في شك وربك على
كل شيء حفيظ محافظ قل للمشركين ادعوا الذين زعمتم الوهيتهم من دون الله
لينفعوكم لا يملكون مثقال ذرة من خير وشر في السموات ولا في
الارض وما لهم فيهما من شرك شركة وما له منهم من ظهير معين
في الخلق ولا تنفع الشفاعة لاحد عنده الا لمن اذن له فيشفع بعض
المشفعون او هو والشافعون فزعين خوفا حتى اذا فزع ازيل الفزع عن
قلوبهم قالوا بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا في جوابه قال القول
الحق وهو الاذن فيها وهو العلي الكبير فلا يتكلم الا باذنه قل من
يرزقكم من السموات والارض قل الله فانه لا يجحدونه وانا او اياكم
الموحدون او المشركون لعلى هدى او في ضلال مبين هذا الكلام لكاذب
ان احدنا الكاذب وهذا ابلغ من التصريح لوضوحه واختلاف الحرفين لعلو
المهتدين وانغماس الضال في الظلمات قل لا تسألون عما اجرمنا ولا
نسأل عما تعملون اسناد الجرم الى نفسه فقط ادخل في الانصاف قل
يجمع بيننا ربنا بالحشر ثم يفتح يحكم بيننا بالحق فيجازي كلا بعمله وهو
الفتاح الحاكم العليم قل اروني الذين الحقتم به شركاء باي صفة الحقتموهم
به كلا ردع عن الاشراك بل هو الله العزيز الحكيم فاين هؤلاء الاذلاء
منه وما ارسلناك الا كافة جامعا للناس في الابلاغ والا للمبالغة
او عامة بشيرا للمؤمنين ونذيرا للكافرين ولكن اكثر الناس لا يعلمون
ويقولون انكارا متى هذا الوعد الموعود ان كنتم صادقين
قل لكم ميعاد يوم الاضافة بيانية لا تستأخرون عنه ساعة
ولا تستقدمون عليه وهو القيمة وقال الذين كفروا اي قالوا لن
نؤمن بهذا القران ولا بالذي بين يديه من الكتب الدالة على البعث
ولو ترى اذ الظالمون بالكفر موقوفون عند ربهم في القيمة
يرجع بعضهم الى بعض القول في الملاوم لرأيت عجبا يقول الذين

استضعفوا الاتباع للذين استكبروا المتبوعين لولا انتم لكنا مؤمنين
قال الذين استكبروا المتبوعون للذين استضعفوا انحن صددناكم
عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين باختيار الضلالة وقال الذين
استضعفوا للذين استكبروا بل مكر في الليل والنهار بسبب حيلكم
اذ تامروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا اظهروا او اضمروا
الندامة كلهم لما راوا العذاب مخافة التعيير وجعلنا الاغلال في
اعناق الذين كفروا اي اعناقهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون وما
ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها متنعموها انا بما ارسلتم
به كافرون وقالوا المترفون نحن اكثر منكم اموالا واولادا وما نحن
بمعذبين لذلك قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء [illegible] ويقدر
يضيق لمن يشاء لا لسخط ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيحسبون التنعم شرفا
وما اموالكم ولا اولادكم بالتي بالخصلة التي تقربكم عندنا زلفى قربة الا
استثناء من كم من امن وعمل صالحا فان نفقته وولده الصالح يقربانه
فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا اي الحسنات من عشر الى سبعمائة الى
الكثير وهم في الغرفات من الجنة امنون من المكاره والذين يسعون في
ابطال اياتنا معاجزين مقدرين عجزنا اولئك في العذاب محضرون
قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له لمن يشاء كما مر
في الاية وما انفقتم من شيء لوجهه فهو يخلفه يعوضه عاجلا او اجلا وهو
خير الرازقين لانه يرزق بلا عوض وغرض ويوم نحشرهم الكفرة جميعا
ثم نقول توبيخا لهم للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك
تنزيها لك عن الشريك انت ولينا فنواليك فقط من دونهم بل كانوا يعبدون
الجن باطاعتهم اكثرهم بهم مؤمنون مصدقون فيما يقولون لهم فاليوم لا
يملك بعضكم المعبودون لبعض العابدين نفعا ولا ضرا ونقول للذين
ظلموا الكفرة ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى
عليهم اياتنا القرانية بينات قالوا ما هذا الذي تعنونه الا رجل
يريد ان يصدكم عما كان يعبد اباؤكم وقالوا ما هذا الا افك
مفترى على الله تعالى وقال الذين كفروا للحق القران لما جاءهم ان هذا